

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس الاستاذ آية الله السيد رضا حسيني نسب في :

علم الدراسة

المبحث الثاني

أقسام الخبر

ينقسم الخبر في بادئ الأمر إلى ثلاثة أقسام:

1. أن يكون معلوم الصدق.
2. أن يكون معلوم الكذب.
3. أن يكون محتمل الصدق و الكذب.

و كل واحد من القسمين الأولين ينقسم إلى قسمين:

1. أن تكون معلومية صدقه أو معلومية كذبه ضروريا.
2. أن تكون نظريا و بالاكتساب.

و على هذا الأساس، تكون أقسامه الرئيسية خمسة، كما لا يخفى.

القسم الأول، الذي هو معلوم الصدق و يكونه صدقه ضروريا، ينقسم إلى قسمين:

1. أن يكون صدقه ضروريا بنفسه. كالخبر المتواتر. فإنه يصبح ضروريا بمقتضى كونه خبرا كذلك.
2. أن يكون صدقه بغيره. كالقضايا البديهية العقلية، مثل قولنا: الكل أعظم من الجزء. فإنه صار ضروريا بمقتضى كونه منطبقا على الواقع و نفس الأمر عند العقل، لامن حيث أنه خبر.

القسم الثاني، الذي هو معلوم الصدق و يكون صدقه اكتسابيا، هو خبر من عرفنا أنه مخبر صادق بالأدلة اليقينية، كما أخبر به ربنا سبحانه و تعالى، أو نبيه الأمين.

القسم الثالث، الذي هو معلوم الكذب و يكون كذبه ضروريا، هو كمثل الخبر المخالف للخبر المتواتر و ما يعارض القضايا البديهية، كما يقال: الجزء أكبر من الكل.

القسم الرابع، و هو ما يكون معلوم الكذب و يكون كذبه اكتسابيا، هو كالإخبار بما نعلم ببطلانه بالدليل القطعي؛ كما يقال: **العالم الجسماني أزلي**.

القسم الخامس، و هو محتمل الصدق و الكذب، ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. أن يكون مظنون الصدق، كخبر الواحد العادل.
2. أن يكون مظنون الكذب، كخبر الإنسان الكذوب.
3. أن يكون محتمل الطرفين بالتساوي، كخبر المجهول الحال.

عناوين أقسام الخبر

الخبر إذا بلغت سلسلة رواته إلى المعصوم حدّاً يؤمن معه تواطؤهم على الكذب في جميع الطبقات، فيسمى بالمتواتر لفظاً، كقول النبي الأعظم (ص): **أنما الأعمال بالنیات**.

و إذا استنبط معناه من عدّة أخبار مشتركة كذلك، فيسمى بالخبر المتواتر معنىًّا، كالخبر الدالٌّ على وجوب الصلاة اليومية.

و **أنما** إذا كان بحيث لا يفيد إلا الظنّ، فيسمى بـ**خبر الواحد**.

ثم اعلم أن الخبر إذا علّمت سلسلته بأجمعها فيسمى بالمسند.

و إذا سقط من أولها واحد أو أكثر فيسمى بالمعلّق.

و إذا سقط من آخرها كذلك فيسمى بالمرسل.

و إذا سقط من وسطها، فإن كان واحداً فيسمى بالمنقطع.

و إذا نقله أكثر من ثلاثة رواة في كل مرتبة فيسمى بالمستفيض.

و إذا انفرد بذلك واحد في إحدى المراتب، فيسمى بالغريب.

و إذا كان نقله شائعاً، فيسمى المشهور.

و إذا كان مرويّاً بلفظ "عن" بالتكرار، فيسمى بالمعنى.

و إذا كان لفظ المعصوم مطوّياً فيه، فيسمى بالمضمر.

و إذا كان مشتركاً بأمر خاص كلاً أو بعضاً (كفصاحة البيان أو الإسم)، فيسمى بالمسلسل.

و إذا كان كلام بعض الرواة مدرجاً فيه، فيسمى بالمدرج.

و إذا خالف المشهور، فيسمى بالشاذ.

و إذا كان مشتبهاً في التصحيف، فيسمى بالمصحف. كما إذا كان الاشتباه في تصحيف الراوي، مثل جرير و حرizer.

و إذا قصرت السلسلة و قلت الواسطة مع وجود الاتصال، فيسمى بالعلمي.

و إذا زاد على غيره من المروي بمعناه بالمتن أو الإسناد، فيسمى بالمزيد.

و إذا عمل بمضمونه وتلقى بالقبول وإن كان ضعيفا، فيسمى بالمقبول.

و إذا كان مصادراً مع خبر آخر معنى، فيسمى بال مختلف.

و إذا اشتمل على أسباب غير ظاهرة تقدح فيه من حيث المتن أو السند، فيسمى بالمعلل.

و إذا يدل على رفع الحكم الشرعي السابق، فيسمى بالناسخ.

و إذا يدل على رفعه دليل شرعي آخر متاخر عنه، فيسمى بالمنسوخ.

و إذا رواه الرواة مرّة بعبارة، و مرّة أخرى بعبارة أخرى، فيسمى بالمضطرب. والاضطراب إما هو في المتن، أو في السند.

و إذا تفرد بالنقل ممّن لم يسمع منه، أو إيراد ما لم يشتهر بلقائه، فيسمى بالمدلّس.

و إذا ورد الخبر بطريق يروي بغيره، فيسمى بالمقلوب.

و إذا كان مختلفا، فيسمى بالموضوع.

ثم إذا كان كلّ الرواة في سلسلة السند إماميين ومدحّفين بالتعديل، فيسمى الخبر بالصحيح.

و إذا كانوا إماميين ومدحّفين من دون النص على التعديل، فيسمى الخبر بالحسن.

و إذا كانوا إماميين، من دون النص على مدحهم و ذمّهم، فيسمى بالقوى.

و إذا كانوا غير إماميين كلاً أو بعضاً، مع توثيق الكلّ، فيسمى بالموثق.

و إذا لم يكن الخبر من هذه الأقسام الأربع المذكورة، فيسمى بالضعف.
